

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة طه ٨٢١-آخر السورة | ٦/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم السادس من الشهر الرابع من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في كل يوم اثنين بعد صلاة العشاء في هذا المسجد المبارك - [00:00:28](#)

مع تفسير القرآن العظيم ومن خلال كتاب تفسير الجلالين هلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى نقرأ في هذا التفسير ثم ننتقل الى كتاب اخر وهو كتاب الاتقان في علوم القرآن - [00:00:46](#)

الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى هذا الكتاب الاول في تفسير القرآن وفي سورة طه واما الكتاب الاخر فهو في التعريف بالقرآن وما يتعلق بعلوم القرآن الكريم وقفنا في لقائنا الماضي - [00:01:06](#)

عند الاية الثامنة والعشرين بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى افلم يهد افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم للقرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات ان في ذلك لآيات - [00:01:28](#)

لاولي النهى خطاب لمن؟ للكفار عموما ولكفار مكة خصوصا لان الايات نزلت في مخاطبتهم وهم الذين عاندوا ورد الدعوة وكفروا بها ولم يقبلوها فجاء التهديد جاء التهديد افلم يهدي الفاء هنا - [00:01:52](#)

عاطفة عاطفة من حروف العطف واصل كلمة الم ما لم يهدي الفاء عاطفة. والواو عاطفة ايضا في قوله اولم اولم يسيير اولم يهدي فالفاء والواو عاطفة اصل الكلمة الهمزة همزة استفهام هذه - [00:02:21](#)

همزة استفهام يعني اعمي عليهم الامر فلم يهتدوا غاب عنهم هذا الشيء فلم يهتدوا هذا معنى الكلمة افلم يهدي ومعنى يهدي هنا يعني يتبين لهم يتبين لهم يعني يظهر لهم - [00:02:43](#)

لهم بكفار مكة. كيف عرفت ان لهم عائد ان لهم عائد على كفار مكة سياق الايات سياق الايات قبلها بايات كثيرة كلها يخاطب تخاطب المشركين. افلم يهدي لهؤلاء الكفار كفار مكة - [00:03:04](#)

ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة افلم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون كم هذي هذي كم خبرية خبرية كم تأتي في القرآن تأتي وتفيد الخبر تفيد الكثرة وتأتي بمعنى الاستفهام - [00:03:28](#)

كم ريالاً عندك؟ استفهامية يقول عندي عشرة الاستفهام لكن نقول كم من المدن التي زرتها وكم من الاموال التي عندك وكم وكم من الاشياء التي رأيتها هذي تبيد التأكيد الخبر - [00:03:53](#)

الخبر فكهم في القرآن تأتي مع الاستفهام وتأتي بمعنى الخبر ومجيئها بمعنى الخمر هو الاكثر استعمالا يأتي مع الاستفهام مثل قال كم لبثتم في الارض عدد سنين كم لبستم في الارض في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعضهم. الاستفهامية - [00:04:18](#)

وكم من القرون وكم اهلكنا من القرون وكم من اية هذه كلها نسميها خبرية تفيد الكثرة هنا خبرية فيديو كثرة واعرابها كما قال المؤلفنا قال مفعول مفعول يعني اهلكنا كم هذا التقدير - [00:04:41](#)

اهلكنا فعل وفاعل. كم مفعول به اي اهلكنا كثيرا لان كم تفيد التكثر ويكون المعنى اهلكنا كثير كثيرا اهلكنا كثيرا اهلكنا قبلهم من القرون قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)

وقبل وجود اهل مكة ووجود قريش قبلهم امم ماضية كثيرة اهلكها الله مثل ماذا قوم نوح وعاد وفرعون وثمود ومدين كثير ولوط كثير قال هذا يعني الذي ذكر في القرآن - [00:05:25](#)

اما الذي لم يذكر فهو اكثر الذي لم يذكر فهو اكثر وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك الامم كثيرة جدا والتي اهلكها الله سبحانه وتعالى كثير جدا - [00:05:48](#)

قال هنا اهلكنا قبلهم من القرون اي من الامم الماضية. القرون جمع قرن والقرن ما هو والفترة الزمنية فترة زمنية بعضهم حددها بمئة سنة وبعضهم زاد وبعضهم نقص العلم عند الله لكنها هي - [00:06:09](#)

يعني زمن حقبة من الاحقاب وزمن من الازمنة والله اعلم بمقداره يعني الجيل اقل الجيل كما كما يقولون الجيل ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثون سنة والقرن مائة سنة هذا تحديد تقريبي - [00:06:33](#)

لكن ما يهمنا نحن في تقريب تحديده بالسنوات يهمنا ان الله قال من القرون وهذا يدل على الكثرة وهذا يعني كله يسمى ماذا؟ يسمى اسلوب تهديد وتخويف ووعيد شديد يقول الله سبحانه وتعالى - [00:06:52](#)

لهؤلاء المشركين المعاندين كم اهلكنا من القرون امم ماضية كثيرة اشد منهم قوة واكثر جمعا اهلكهم الله سبحانه وتعالى لما ماذا؟ لما عاندوا وكفروا وردوا رسالات انبيائهم اهلكهم الله بسبب بسبب ظلمهم وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فهذا من باب التهديد. يا اهل مكة - [00:07:13](#)

ان لم تستجيبوا وتقبلوا دعوة نبيكم وتستجيبوا لله وتعبدوا الله وتتمسكوا بدعوة نبيكم والا سيصيبكم ما اصابهم هذا هو التهديد. كم اهلكنا افلم افلم يهد لهم؟ كم اهلكنا قبلهم من القرون؟ يمشون في - [00:07:44](#)

اهل مكة يمشون يمشون وين؟ يذهبون الى رحلة الشتاء والصيف يذهبون الى مكة الى الشام في الصيف. والى اليمن في الشتاء. فاذا ذهبوا الى الشام مروا بديار ثمود. وأروها ومروا بديار لوط وأروها. قال الله عز وجل يمشون في مساكنهم - [00:08:07](#)

يمشون هذي جملة يمشونها في مساكنهم يقول المؤلف هي حال حال من ضمير لهم. افلم يهد لهم كم اهلكنا يهدي لهم ان يهدي لهؤلاء الكفار وحالهم ماذا؟ حالهم انهم يمشون في مساكنهم - [00:08:32](#)

يمشون في مساكنهم. في سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا يعتبر بذلك يعني لابد ان يعتبروا يعني يرون امامهم هذه الاشياء ولا ولا يعتبروا ولا يأخذوا العبرة من هذا هذا ما يمكن - [00:08:50](#)

قال هنا المؤلف قال وما ذكر وما ذكر من اخذ ما ذكر من اخذ يعني هناك من من فعله الخالي عن حرف مصدر لرعاية المعنى لا معنى لا مانع منه - [00:09:10](#)

يقول وما ذكر من اخذ اهلك يقول هنا هو يريد يريد ان يبين لك لما قال هنا يعني وكم اهلكنا يقول كثيرا اهلكنا. اهلكنا هذي مصدر فعل اهلك اهلك يعني والمصدر اهلكنا - [00:09:33](#)

يقول يقول اننا اخذنا من اهلك هذا المصدر من فعله الخالي عن حرف مصدري قال لرعاية المعنى يقول يعني جعلناه مصدر وجعلناه يعمل يقول هذا لا مانع منه. هذي مسألة اعرابية - [00:09:56](#)

يعني قد لا يفهمها الكثير لكن هو اراد ان يبرزها يقول ان كلمة اهلك واصن الكلمة في المصحف اهلكنا فعل يقول حولنا الفعل الى مصدر اهلكنا لهذه الامم. يقول هذه يعني ما في مانع. طيب - [00:10:13](#)

قال ان في ذلك لآيات لآيات يعني لعبر يعني آيات يعتبر بها من يعتبر يعني مواعظ وتوجيه وتخويف هذا معنى الآيات ان في ذلك لآيات وليست اية واحدة اذا لم يعتبروا بآية ولا آيتين تأتيك آيات - [00:10:29](#)

فاهلك الامم الماضية آيات لمن قال لاولي النهى لماذا لم يقل آيات للناس قول الكفار قال لاولي النهى لماذا؟ لانهم هم الذين يعتبرون وهم المنتفعون بالمواعظ. اما الكفار او عامة الناس - [00:10:50](#)

ما ينتفعون تنصح او لا تنصح. توجه تخوف ما ما يستجيب لك. كما قال قوم عدل او عظمت ام لم تكن من الواعظين ما نقبل انتعظ او لم تعظ عندنا سواء ما فيه - [00:11:11](#)

فهنا الله خصما اصحاب العقول الذين يدركون ويخافون ويستعملون عقولهم في مثل هذه الامور هم هم المنتفعون هم المنتفعون. اما غيرهم يعني صم بكم العمر ما يستفيد. قال سبحانه وتعالى - [00:11:28](#)

ولولا كلمة سبقت من ربك ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب عنهم الى الاخرة لكان الاهلاك لازما. اي لازما لهم في الدنيا. يقول يعني نحن اهلكنا امم ماضية وهؤلاء ما يعتبرون - [00:11:46](#)

ما يعتبر الا اصحاب النهى يعني اصحاب العقول يقول انه اصحاب العقول وهؤلاء ما يستفيدون ولولا ان الله سبحانه وتعالى في تقديره السابق وفي علمه السابق وكلمة سبقت بان بان لا لا يهلكون بعذاب مثل ما اهلك الامم الماضية - [00:12:08](#)

الام الماضية ابيدت بالعذاب. ابيدت قوم نوح اغرقوا جميعا. قوم عاد اهلكوا بالريح جميعا قوم ثمود اهلكوا بالصيحة ولم يبق منهم احد. قوم لوط قلبت ديارهم عليهم. واتبعوا بالحجارة قوم قريش وقوم محمد ما اهلكوا - [00:12:30](#)

الله اخر عنهم العذاب قد بتقديره وعلمه السابق انه لم لم يبيدهم بعذاب بعذاب وانما اجله قال لولا كلمة من الله سابقة من ربك بتأخير العذاب عنهم الى الاخرة ان يكون العذاب في الاخرة - [00:12:51](#)

لكان لازما اي الاهلاك لازما لهم في الدنيا واجل مسمى. يقول ولولا شف ترتيب الاية فيها تقديم وتأخير لولا كلمة سبقت من ربك لولا كلمة سبقت من ربك ولولا اجل مسمى - [00:13:08](#)

لكان الاهلاك لازما هذا التطهير هذا ترتيب الكلمة لولا كلمة سبقت في علم الله سابقة واجل مسمى مقدر في علم الله ان الاجل مقدر لهم لكان العذاب نازلا بهم يقول اجل مسمى المضروب لهم معطوف على الظمير المستتر في في كان - [00:13:28](#)

وقام الفصل بخبرها مكان التأكيد هو يقول معطوف على الظمير المستتر في كان شف لولا كلمة سبقت من ربك لكان لازما. يقول لك ان لازما واجل مسمى. هو الصحيح هو المؤلف - [00:13:51](#)

اجل مسمى معطوفة على الظمير المستتر على ظمير لكان هو لكان هو هذا رأيي هذا رأيي الرأي الثاني لا الرأي الثاني انه اجر مسمى معطوفة على على الكلمة يعني لولا الكلمة السابقة عند الله والاجل المسمى - [00:14:08](#)

لنزل بهم العذاب طيب واضح هذا. قال فاصبر لما هددهم بهذه التهديدات وخوفهم وجه الخطاب لصاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم. وقال يا محمد اصبر اصبر كما صبر الامم صبر اولي العزم - [00:14:30](#)

من الرسل. كم صبر نوح؟ نوح مكث كم؟ تسع مئة وخمسين في دعوته وكم صبر وكم صبر من الانبياء فاصبر كما صبروا ويأتي الفرج فاصبر على ما يقولون واصبر على ما يقولون هم يستهزئون ويسخرون - [00:14:48](#)

ويقولون متى هذا الوعد؟ متى؟ يا محمد انت تهددنا ولا رأينا شيء ويستهزئون ويسخرون قال الله عز وجل اصبر يا محمد اصبر على ما يقولون وتحمل. يقول المؤلف منسوخ باية القتال - [00:15:05](#)

منسوخ باية القتال يعني كأنه يقول ان الصبر والتحمل وعدم الاستعجال في مواجهتهم قال هذا كان في اول الامر ثم لما امر النبي بالقتال والجهد خلاص ما عاد في اسمه اصبر - [00:15:20](#)

هذا على رأي المؤلف والصحيح ان الاية ليست منسوخة لماذا؟ لان يعني قد تأتي يعني ازمة يكون الصبر فيها لابد منه ولا يكون قتال. يعني اذا قويت شوكة المسلمين قلنا القتال - [00:15:37](#)

قلنا نعم القتال واذا ضعفت شوكة المسلمين وقويت شوكة اعداء الاسلام نقول اصبر فالصبر يأتي له اوقات. فاذا قلنا منسوخ معناته ما في حكم لماذا نرفع الحكم نبقي الحكم فاصبر نعم قد يأتي وقت - [00:15:57](#)

المسلمون يصبرون كما في هذا الزمان. يصبرون على اعدائهم. قال فاصبر على ما يقولون وسبح سبح قال المؤلف يعني صل تسبيح تسبيح يعني التسبيح والتعظيم والاحلال وتنزيه الله عن صفات النقص - [00:16:17](#)

هذا معنى التسبيح في الاصل. لكن قد يطلق على الصلاة يطلق عرصات مثل ما تقول سبحة الضحى سبحة الضحى يعني صلاة

الضحى وتقول فلان يسبح يعني يصلي ممكن. والمؤلف هنا قال ان التسبيح هنا معناه الصلاة - [00:16:43](#)

ليش اختار الصلاة طيب؟ لماذا؟ ليش فسر التسبيح بالصلاة؟ لانك لو قرأت كامل الاية اتضح لك الامر يقول وسبح اي صلي بحمد ربك قال حال والباء للملابسة اي سبح وصلي حامدا ربك - [00:17:01](#)

ملتبساً به متى؟ قال قبل طلوع الشمس يعني صلاة الصبح قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر اذا عرفنا انه سبح معناها صلي قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر - [00:17:21](#)

ومن اناء الليل انا هذا جمع معناه ساعات ساعات الليل الاناء مفردا اناء مفردا انن يعني ساعة مثل امعاء ومعن طيب قال اناء الليل يعني ساعاته. قال ومن اناء الليل فسبح - [00:17:38](#)

كان يصلي ما المقصود باناء الليل؟ قال صلاة المغرب والعشاء لانها تصلى بالليل اذا عندنا الان ماذا عندنا صلاة الفجر وصلاة الفجر لما قال قبل طلوع الشمس وقبل غروبها صلاة العصر. ومن اناء الليل المغرب والعشاء. اين الفجر - [00:18:05](#)

اين الظهر؟ قال ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار اطراف النهار طرفي النهار اقيموا الصلاة بدلوك الشمس باية لدوك الشمس يعني الظهر في دلوك الشمس يعني ان الشمس ذهبت الى الزوال - [00:18:27](#)

اذا دلتك الشمس يعني انها توجهت الى الزواج دخل وقت الظهر ليش قادلوك؟ لان الرائي في الشمس وهو يرى مباشرة بعينه الشمس يدلك عينيه يدلك عنه سمي الدلوك يدرك الشمس - [00:18:50](#)

زين في اية اخرى قال اقم الصلاة طرفي النهار. وزلفا من الليل النهار وزلفا من الليل. قال هنا واطراف النهار معنى اطراف النهار. قال عطف على ومن اناء الليل والمراد بها - [00:19:07](#)

صلاة صلاة الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس وهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني الطرفين طرفين يعني عندك النهار النهار هذا يبدأ من متى يبدأ من طلوع الفجر. وينتهي بغروب الشمس - [00:19:24](#)

هذا نصفه متى؟ نصفه الظهر ينتصف النهار وقت الظهر. الشمس تطلع ثم اذا اصبحت في كبد السماء في كبد السماء قام قائم الظهيرة واصبحت بكبد السماء انتصف النهار. انتصف النهار فاذا زالت الى الغروب بدأ النصف الثاني من النهار - [00:19:46](#)

اذا ينتصف النهار مع اذان الظهر هذا نسميه طرفي النهار. الطرف الاول والطرف الثاني. فاذا اجتمع الطرفان في وقت هذا نسميه هذا الوقت ما هو وقت الظهر. اذا هذه الاية دلت على اي شيء - [00:20:08](#)

دلت على فرضية الصلوات الخمس الصلوات الخمس وفي ايات غيرها ايضا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. هذي فيها خمس صلوات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - [00:20:25](#)

وله الحمد في السماوات وعشيا وحين تظهرون. هذي كلها الصلوات الخمس قال لعلك ترضى. يقول اذا اقامت اذا اذا صبرت على ما يقولون واقمت الصلاة قال لعلك ترضى بما تعطى من الثواب عند الله. اذا ايش يدل عليه هذا - [00:20:43](#)

يدل على ان الانسان اذا اصاب بمصيبة او ضاقت عليه امور الدنيا يفزع الى الصلاة يفزع الى الصلاة. كان اذا حزبه امر صلى الله عليه وسلم فزع الى الصلاة فيفزع الى الصلاة ويصلي - [00:21:08](#)

حتى في المشاكل الاسرية لو حصل بينك وبين زوجتك يعني خصومة ونزاع افزع الى الصلاة افزع للصلاة او حصل هم وغم وامور تضيق بها تضيق بها نفسك افزع الى الصلاة. افزع الى الصلاة. فالصلاة تزيل الهموم - [00:21:25](#)

الله عز وجل قال له قال اصبر على ما يقولون هم ضايقوك واذوك ولم يتركوا شيئا فيك لا انت ولا اصحابك فالحل ما هو؟ قال اصبر على فيقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وسبح ايضا من اناء الليل واطراف النهار. اشتغل بالصلاة والصلاة. ولذلك صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا - [00:21:46](#)

بالصلاة ترتاح بالصلاة ترتاح ولذلك نعرف اشخاص حتى الان اذا دخل في الصلاة ترتاح ما يريد ان يسلم اذا اشتغل بالصلاة لا يريد خلاص ينسى الدنيا كلها وراءه اشتغل بالصناديق خلاص يرتاح اذا دخل وهو - [00:22:07](#)

وهو يعني مستحضر عظمة الصلاة ووقوفه بين يدي ربه اما يأتي يصلي ويمشي يعني يدخل المسجد والامام قد قد اقام الصلاة

والمؤذن اقام الصلاة والامام ان يقرأ في الصلاة هذا يأتي في اطراف اطراف الصفوف - [00:22:24](#)

واذا سلم الامام اول من يخرج هم ما يشعر بلذة الصلاة ولا يشعر باي شيء بس مجرد انه عمل عملا كان في كأنه يقول هذا شيء ثقيل علي بس حمل ثقيل - [00:22:42](#)

لكن لكن الذي يأتي الى الصلاة مبكرا يأتي قبل الاذان حتى اني سمعت بعض العوام يقول قيل له يوم اذن المؤذن قال قبل ما يأذن راح المسجد يروح قبل ما يأذن قبل ما يؤذن خلاص يتوجه الى المسجد - [00:22:55](#)

فلان باقي على الأذان برع ساعة عشر دقائق اصبر لا عاد قال لا اذن الاذان يقول حي على الفلاح حي على الصلاة هذا ينادي الغافل ينادي الغافل اما ليس غافلا يأتي للمسجد بدون ما يقال له تعال - [00:23:16](#)

اتركوني ابكر فيأتي الى المسجد مبكرا ويحضر المسجد ويأتي في الصف الاول ويصلي ما شاء الله ويقرأ وإذا جاء الامام صلى صلاة هادئة مستحضرة عظيمة هذه الصلاة. ولذلك تجده هو اخر من يخرج من المسجد. اما هؤلاء الذين يأتون لا يشعرون بلذة - [00:23:33](#)

ما يشعرون باللذة فهذا المقصود من كلام هنا ان الانسان اذا اذا حزبه امر يفزع الى الصلاة طيب طيب اقرأ تفضل ولا تمدن قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا اصنافا. منهم زهرة - [00:23:51](#)

الحياة الدنيا زينتها وبهجتها لنفتنهم فيه بان يطغوا ورزق بك في الجنة خير مما اوتوه في الدنيا وابقى ادم وامرانك بالصلاة واصطبر اصبر عليها لا نسألك نكلك رزقا. لنفسك ولا لغيرك. نحن - [00:24:24](#)

يقول سبحانه وتعالى بعد ما يعني بيان توجيه توجيه سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يصبر وان يشتغل بالطاعة والصلاة قال ايضا من التوجيهات ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:24:52](#)

شف لما يقول لا تمدن عينيك يعني حتى عينيك لا تمدها كيف لو اشتغل بالدنيا كيف لو عمل الدنيا؟ كيف كيف لو مال الى الدنيا وركن اليها مجرد يعني نظراتك للدنيا نظرة اعجاب بها ممنوع - [00:25:23](#)

لا تعجب بالدنيا هالدنيا دار غرور الدنيا يغتر بها الانسان فلا يغتر الدنيا ليست لك الدنيا خذ الاخرة الدنيا مرور مجرد مرور كم ستعيش فيها ثم تذهب وتتركها اترك لذاتها - [00:25:45](#)

يقول لا تمدن تمدن عينيك الى ما متعنا به اي متعنا هؤلاء الكفار ما متعنا به ازواجا المراد بالازواج هنا الاصناف كما قال سبحانه وتعالى مر معنا ازواجا من نبات شتى. يعني اصناف من النباتات فالازواج - [00:26:05](#)

تطلق ويراد به الاصناف من الشيء. والازواج تطلق ويراد بها الزوج يراد بها الزوج الذي هو الرجل والزوجة المرأة. واذا قيل هذه هؤلاء او هذه ازواج هذا الرجل يعني زوجاته - [00:26:28](#)

هذا معنى صحيح موجود لكن المراد هنا المراد بالازواج هنا الاصناف هذا معناه كما قال سبحانه وتعالى قال يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور - [00:26:49](#)

او يزوجهم ذكرا واناثا. شلون يزوجهم؟ يعني يصنفهم يعني يصنفهم يعني من الناس من يعطيه الله ان الاناث فيصبح عنده اناث فقط بنات ومنهم من يعطيه الذكور فقط ومنهم من يجعله عنده ذكور واناث يزوجهم ذكرا واناثا ويجعل من يشاء - [00:27:10](#)

عقيما. هذه احوال الناس لمن يعطى ذكور ومن يعطى اناث. ومن يعطى ذكور واناث ومن لا يعطى شيء. بحكمته سبحانه وتعالى المقصود ان الكلام هنا معناها الازواج المراد بالازواج هنا الاصناف. لا تمدن عينيك لما متعنا به متعناهم - [00:27:38](#)

في اصناف متاع الدنيا من الأموال والأولاد وزخارف الدنيا كلها قال منهم زهرة الحياة دون زهرة. تعرفون الزهرة. الزهرة سرعان ما تذبل وتذهب. كم تقعد عند الزهرة معك؟ يوم يومين عشر - [00:28:00](#)

تنتهي. الدنيا زهرة زهرة. فلا تغتر بها. قال زهرة الحياة الدنيا زينتها وبهجتها وسرعان ما تزول قال لماذا اعطاهم الله هذه الدنيا قال لنفتنهم فيه لنفتنهم يعني مديناهم او امددناهم بهذا المتاع وهذه الزهرة وهذه الخيرات فتنة لهم - [00:28:18](#)

يعني انما اموالكم واولادكم فتنة يفتن الانسان بها. فتنة. فتنة قال فتنة بان يطغوا. لو كان فقيرا هذا لما تردد في دخول الاسلام لكن ما له حبه للدنيا هو الذي جعله يطغى - [00:28:45](#)

كلا ان الانسان ليطغى متى؟ ان رآه استغنى. اذا رأى نفسه مستغنيا بالمال الكثير طغى. طغى. ولذلك اكثر دخل في الاسلام مباشرة هم الفقراء هم الفقراء. قال قال هنا لنفتنهم فيه ورزق ربك في الجنة خير وابقى. الرزق هنا المراد به - [00:29:05](#) ما يرزق الانسان في الجنة يعني طلب ما عند الله خير. هذا معناه لا تغتر بالدنيا وزخرفها فانها فانية ذاهبة ظل زائل ولكن ليكن سعيك للآخرة. رزق ربك خير وابقى - [00:29:33](#)

وبعض المفسرين يفسر الرزق هنا بمعنى الطاعة. يقول لا تغتر بالدنيا واشتغل بالطاعة. رزق ربك بطاعة الله عز وجل خير وابقى مما اوتوه في الدنيا. وابقى وادوم وامر اهلك بالصلاة. شايف عاد مرة اخرى - [00:29:52](#)

مع انه امره بالاول قال وسبح لان الامر هذا له هو. له هو. قال يعني انت صل واشتغل بالصلاة وايضا اؤمر اهلك ما المراد بالاهل هنا الاهل هم الزوجة والاولاد - [00:30:17](#)

هؤلاء هم اهلك اهلك من في بيتك من هم تحتك تحت امرتك. هؤلاء انت ولي امرهم فهؤلاء امرهم بالصلاة فامرهم بالصلاة وحرصهم على الصلاة وحثهم بقوة على الحرس على الصلاة - [00:30:37](#)

ان كانوا اولادا ذكورا في المسجد وان كانوا اناثا او او الزوجة حثها على الصلاة في البيت والمحافظة على الصلوات في اوقاتها وعدم تأخيرها. والمحافظة على السنن ورواتب هذه الصلوات الخمس. هذا معناه ان وان تصلي - [00:30:57](#)

المرأة وتصلي بصلاة خاشعة وان تبحث عن المكان البعيد عن الازعاج حتى تؤدي الصلاة بهدوء وكذلك البنات يعلمنا في البيت كيف كيف يصلين الصلاة الهادئة الصلاة الخاشعة لا مجرد انها تركع وتسجد ثم تسلم لا - [00:31:17](#)

وانما تصلي يعلمها ولي الامر بهدوء حتى تعرف عظمة هذه الصلاة قال وامر اهلك بالصلاة. واصطبر عليها. اصطبر قال اي اصبر نقول فيه فرق بين اصطبر اصبر لان الزيادة في المبنى زيادة في المعنى - [00:31:37](#)

واصطبر تحتاج الى قوة نحتاج الى صبر قوي يعني ليس مجرد صبر هكذا وانما زيادة في الصبر. اصطبر. فالاصطبار غير الصبر. اصطبار يحتاج الى الى مجاهدة الى جهد الى عناء الى تعب - [00:31:59](#)

هذا معناه وسط عليها كثير في القرآن يعني تأتي مثل هذه الحروف الزائدة التي تفيد التأكيد وتفيد المبالغة وهم يصطلحون فيها. يصطلحون غير يصرخون يصرخ غير يصطرخ يصطرخ اشد وهكذا - [00:32:16](#)

قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها واصطبر عليها لا لا نسألك لا نسألك رزقا اي لا نكلفك رزقا لنفسك ولا لغيرك نحن نرزقك والعاقبة للثقوى يقول نحن نرزقك ترزقك الطاعة ونرزقك ما تحتاج اليه في حياتك. لا تشتغل به بحيث انه يطغى عليك هذا الامر وتشتغل عن طاعة الله. انت ما - [00:32:36](#)

خلقت لهذا الامر انما خلقت لطاعة الله. ولا يعني هذا ان الانسان يجلس في بيته ويقول انا اصلي واتعب الله والله يرزقني هذا كلام غير صحيح ولا احد يقبله العقل ما يقبله - [00:33:08](#)

ليس معناها ليس هذا هذا المعنى المراد في الآية يعني قوله لا نسألك رزقا نحن نرزقك يعني لا تشتغل او تشتغل شغلا يشغلك عن طاعة الله هذا المقصود. اما التجارة والبحث عن الرزق فهذا امر مطلوب. وحت - [00:33:24](#)

عليه قال الله عز وجل فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه لما تجلس تقول الله يرزقني الله هذا غير صحيح قال هنا لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة اي الجنة للثقوى اي لاهل التقوى - [00:33:44](#)

طيب واصل احسن الله اليكم وقالوا المشركون لولاها لا يأتينا محمد باية من ربه مما يقترحونه. او لم تأتئهم بالناء والياء اولم يأتئهم بينة بيان ما في الصحف الاولى المشتتل المشتتل عليه - [00:34:02](#)

من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل طيب يقول سبحانه وتعالى وقالوا من المشركون عادت الايات يعني بعد ما وجهت الايات للرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر والمحافظة على الصلاة والمداومة عليها وامر اهلك. عادت لهؤلاء الكفار - [00:34:25](#)

فقال الله وقالوا هؤلاء الكفار ماذا قالوا؟ يحتجون زين وهم لا يريدون الوصول الى الحق وان مجرد العناد فقط والمحااجة بغير فائدة والا ليس كلاما صحيح يعني انهم يتمنون او يطلبون ان ان تأتئهم اية يقولون ليش يا محمد ما تأتئنا باية مثل ما اتى بها - [00:34:49](#)

موسى اتى باية العصا انقلبت حية واليد اصبحت بيضاء اتى بايات وصالح اتى باية اتى اخرج ناقة من صخرة صماء وانت ما اتيتنا باية لماذا لا تأتيني باية؟ هذه حجتهم هل انتم تريدون - [00:35:12](#)

اية اية حسية ولا اية معنوية؟ اليس القرآن اية معنوية تكفيكم؟ القرآن حجة فلا قالوا لا نريد اية حسية. طيب انتم تريدون اية حسية؟ بمعنى انكم اذا جاءتكم الاية حسية تؤمنون وتتبعون الحق ولا مجرد - [00:35:30](#)

فقط عناد ومكابرة. عناد مكابرة لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم مرة يا محمد انتنا باية. قال ماذا تريدون؟ قالوا نريد خرجوا معه الى الصحراء ثم قالوا نريد ان تشق القمر هذا - [00:35:49](#)

شقين فان شققته امنا بك وصدقناك. فدعا الله عز وجل فانشق وانفلق. القمر فرقتين او فلقيتين. فلقة في الشرق وفلقة في الغرب. فقالوا سحرنا محمد سحرنا محمد قال صلى الله عليه وسلم اذا كنتم سحرتكم فاسألوا اهل الاسفار يأتونكم بعد يومين ثلاثة اسألوهم قولوا ماذا في ليلة كذا وكذا ماذا حصل - [00:36:04](#)

ولما جاء اهل الاسفار قالوا في ليلة كذا وكذا رأيتم القمر؟ قالوا نعم. قال ماذا؟ قالوا ورأيناه قد انشق شقتين قالوا سحرنا محمد وسحروا اهل الاسفار. عند القضية قضية عناد ومكامرة. وهنا يقولون - [00:36:30](#)

لولا يعني هلا يأتينا محمد باية حسية من ربه مما يقترحونهم هم قالوا اجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك ونؤمن بك من يعني يقترحونها. قال الله عز وجل ردا عليهم او لم تأتاهم بينة ما في الصحف الاولى - [00:36:46](#)

اولا تأتاهم قال المؤلف بالياء والتاء. ما معنى بالياء والتاء؟ يعني قرأت بقراءتين اولاً تأتاهم والقراءة الثانية او لم تأتاهم يأتي وتأتي كلها صحيحة البينة بينة يعني بيان. ما في الصحف الاولى ما هو الذي جاءكم في الصحف الاولى - [00:37:06](#)

القرآن القرآن جاءكم باخبار الامم كلها. من الذي اخبر بقصة ادم؟ وسجود الملائكة له واخراجه من الجنة وحصول ما ما حصل له وتعليمه الاسماء كلها من الذي اخبر اهل مكة واخبر محمد؟ الصحابة الاولى هذا هذا القرآن هو اللي اخبرنا ما الذي اخبرنا - [00:37:32](#)

عن قصة نوح عاد وثمود ولوط وشعيب وفرعون وموسى. من الذي اخبرنا بهذه الاخبار؟ هو القرآن الكريم. او ولم تأتاهم بينة ما في الصحف الاولى المشتمل عليه القرآن من انباء الامم الماضية واهلاكهم لتكذيب الرسل ما جاءتكم هذه الاخبار وعرفتوها - [00:37:53](#)

والله اهلك الامم كم اهلكنا من قرون كما قال سبحانه وتعالى وكم اهلكنا من قرون ما تسمعون ما تنفعكم هذه الايات يعني ليس المقصود ان ان تريدون الوصول الى الحق وانما المكابرة والعناد - [00:38:15](#)

طيب واصل. احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم ربنا لولا اهلنا ارسلت الينا رسولا هنا فنتبع اياتك الموصن بها من قبل ان ندم من قبل متربص متربص. متربص المتربص منتظر ما يؤول اليه الامر. فتربصوا فستعلمون في القيامة. من - [00:38:33](#)

الصراط الطريق السوي المستقيم. ومن اهتدى من الضلالة يا نحن ام انتم يقول لولا ولو ان اهلكناهم يعني اهل مكة لو ان الله اهلكهم قبل ان يرسل محمدا اليهم قبل ان تقوم عليهم الحجة - [00:39:24](#)

لو انها الله عز وجل اهلككم وابادهم على كفرهم. هم يعيشون في كفر وعناد وشرك بالله. ويعبدون الاصنام ويعبدون الشجر والحجر يقتلون يفعلون الافعال المحرمة. لو ان الله اهلكهم قبل ان يرسل اليهم محمدا ماذا سيقولون - [00:39:45](#)

لو اهلكناهم بعذاب من قبله من قبل محمد ان يأتاهم بهذا القرآن وبهذه الدعوة. لقالوا عندما اهلكوا سيبعثون يوم القيامة. فاذا جاء يوم القيامة قالوا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا قبل ان تهلكنا لو ارسلت الينا رسولا اطعناه - [00:40:05](#)

اطعنا واتبعناه. ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك المرسله الينا. من قبل ان نذل في القيامة ونخزي في جهنم قبل ان نبعث ذليلين خاشعة ابصارهم قبل ان ان نبعث ثم يوم ثم نخزي وندن اشد في نار جهنم. لولا ارسلت الينا رسولا لاتبعناه. اما ان تهلكنا قبل ان -

[00:40:24](#)

ترسلين ثم تدخلنا نار جهنم. قال الله عز وجل قد جاءكم الرسول جاءكم الرسول. قل كلهم كل منا ومنكم متربص كلنا ننتظر ننتظر النتيجة. محمد يأتي ويدعوكم وينتظر ينتظر موقفكم وينتظر ماذا يحل بكم. وانتم - [00:40:52](#)

ماذا سيجري لمحمد من العزة والانتصار؟ وماذا يصيبكم من الذلة والانكسار؟ الكل متربص فتربصوا منتظر ما يؤول اليه الامر

فتربصوا تربصوا ومعنى التربص هو الانتظار. يعني انتظروا ونحن ننتظر كل ينتظر وينتظر ماذا؟ ينتظر النتيجة. نتيجة ماذا؟ نتيجة - 00:41:12

ماذا يحدث لمحمد صلى الله عليه وسلم بان يظهر الله دينه على الاديان كلها وينتشر وانتم ماذا سيجري لكم؟ ستهلكون ستقتلون في بدر وينتهي امركم. وهذا الذي حصل. فسيتربصون فستعلمون اذا جاء يوم القيامة - 00:41:38  
من اصحاب الصراط السوي من هم الذين على الحق؟ من هم اصحاب الطريق المستقيم؟ من هم اهل الطريق المستقيم وهذا الصراط المستقيم. ومن هم الذين هم على الهداية والاستقامة ممن هم على الضلالة. تعلمون اذا جاء كل هذا اسلوب اسلوب - 00:41:54  
تهديد لهؤلاء المعاندين. طيب وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة. وهي سورة طه وما الله فيها وبسط الحديث عن قصة عن قصة موسى عليه السلام مع فرعون لما بعثه الى اذهب - 00:42:14

فرعون وماذا جرى معه في حوار مع فرعون ثم السحرة وماذا جرى معه؟ ثم بعد ذلك نجاة موسى ومعه واهلاك فرعون واغراقه في البحر ثم بعد ذلك ماذا جرى من السامر الذي يعني تسبب في عبادتهم - 00:42:34  
عجل وما الذي كل هذه ساقها الله لنا وبينها عبرة وعظة كما قال سبحانه وتعالى لقد كان في قصص عبدة لاولي الباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه. وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:42:54  
طيب بهذا تنتهي السورة ان شاء الله في لقاء قادم ان شاء الله نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة الانبياء. يأتي الحديث عنها ان شاء الله ان شاء الله نتحدث عن مقصد هذه السورة وما احتوته هذه السورة ولماذا سميت بسورة الانبياء - 00:43:14  
واه اه من الانبياء الذين ذكروا فيها وكم عددهم؟ وكل هذا يأتي ان شاء الله الكلام عنه في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبع - 00:43:34  
بعدي وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:43:54